فراس عزيز ديب

ماكرون في البيتِ الأبيض: عندما يتقن الأوروبيون هندسة الانهيار!

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في البيت الأبيض، زيارة رسمَت الكثير من التساؤلات عن الأسباب الحقيقية التي جعلت حدوث هذا اللقاء مطلباً فرنسياً يتعلق بملفات فرنسية وأوروبية أكثر منه أميركياً.

على المستوى الشخصي والذي لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن السياسي والعام، وصل ماكرون البيتَ الأبيض وهو محاط بمجموعة تقارير تتحدث عن شبهات فساد تطاله شخصياً، إذ وبعد الحديث مطلعَ العام الحالي عن تلقيه رشاً عندما كان وزيراً للاقتصاد لتسهيل عمل تطبيق «أوبر» الشهير للتاكسي الخاص في فرنسا دون الأخذ بعين الاعتبار المنافسة غير النزيهة مع رُخص النقل العام «التاكسي» الممنوحة للفرنسيين والتي يصل ثمن الواحد منها في بعض المدن كموناكو إلى نصف مليون يورو علماً أن «أوبر» لا تدفع ضرائبها في فرنسا، تحدثت تقارير عن قيام المدعي العام المالي الفرنسي بفتح تحقيق يتعلق بشبهات فساد خلال الحملات الانتخابية الرئاسية بفرنسا خلال انتخابات العامين ٢٠١٧ و٢٠٢٢ طالت ماكرون مباشرة، من بينها شبهة في العلاقة التي حكمت المصرفي السابق بشركة ماكينزي الاستشارية الأميركية، هذه العلاقة لم تتعلق فقط بتمويل غير شرعي للحملة الانتخابية لكن تعدتها بحصول هذه الشركة على عقود خيالية مع القطاع العام الفرنسي لتقديم استشارات في مجالات الصحة والتعليم بطريقة أشبه بضياع الأموال على الخزينة العامة لكون فرنسا ذات نفسها تمتلك العديد من المؤسسات المشابهة، علماً أن هذه الشركة لا تدفع ضرائبها في فرنسا، ربما أن هذه الإجراءات القضائية لا يمكن لها أن تذهب بعيداً في الوقت الحالي لكون الدستور الفرنسي يحمي الرئيس من أي ملاحقة قضائية أو حتى استدعاء للشهادة خلال فترة وجوده في الحكم، لكنه يمكن أن يحاكم بعد ترك السلطة عن تجاوزات أو جرائم ارتكبها قبل وصوله للسلطة كما حدث مع الرئيس الأسبق جاك شيراك الذي حُوكم بتهم فساد عن الفترة التي كان فيها رئيساً لبلدية باريس بعد تركه السلطة في العام ٢٠٠٥، هذه التقارير تُثبت أن فساد السياسيين واحد مهما اختلفت البقعة الجغرافية، مع فارق بسيط بأن الفساد خارج شرقنا البائس يبدو في الطبقات العليا التي لا تمس احتياجات المواطن مباشرة وهو ما يؤخر ظهوره إلى العلن.

أوروبياً، بدت الزيارة أو على الأقل كما حاول بعض الإعلام الفرنسي تقديمها، أشبه بوساطة يقوم بها ماكرون بين الولايات المتحدة وروسيا لإيجاد مخرج للحرب في أوكرانيا، تحديداً أن الأوروبيين وحدهم من اكتوى بجمر هذه الحرب وهم من يدفعون ثمنها مع انتقال الاحتجاجات والإضرابات في بعض المدن الأوروبية إلى مستويات غير اعتيادية، لكن هذه التقارير عملياً تجاهلت حقيقة مهمة: هل يصلُح إيمانويل ماكرون للقيام بدور الوسيط؟!

ربما أن دور الوسيط ينطلق أساساً من مبدأ عدم تداخله مباشرةً في الخلاف وتمتعه بعلاقة متوازنة مع الطرفين والأهم تمتعه بالمكانة التي تتيح له لعب هكذا دور، وفي قراءة لواقع الحال الذي وصلت إليه فرنسا خصوصاً والدول الأوروبية عموماً يمكننا ببساطة استنتاج أن ماكرون لم يكن هناك للقيام بهذا الدور فكيف ذلك؟

«لاينظر إلينا كقوة عظمى»، هكذا عنونت «لو نوفل أوبزيرفاتور» في تعاطيها مع الزيارة بل إن المجلة الأهم في المجال السياسي الناطقة بالفرنسية رأت بأن الوضع الحالي لفرنسا يضعها بين الدول المتوسطة عند الإدارة الأميركية وهو ما يعني بأن زيارة ماكرون لا تختلف عن زيارة أي حليف شرق أوسطي للبيت الأبيض، وفي سياق آخر وبعيداً عن الدور والمكانة، فإن فرنسا عملياً هي من قاد الجبهة الأوروبية لدعم خيارات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالذهاب في المواجهة مع الروس حتى النهاية، وبقيت في وجه المدفع بطريقة توحي وكأنها استفادت من التردد الألماني الرسمي حتى الآن، وهي من كان وراء اعتماد العقوبات الأوروبية المتجددة ضد الروس وصولاً إلى مشروع القانون الذي يحدد سعر النفط الروسي بستين دولاراً فقط والذي تم اعتماده بعد الاتفاق الذي أبرمته دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع وأستراليا، هذه المعطيات لا توحي أبداً بأن ماكرون قادر على لعب دور الوسيط بل يمكننا القول وحسب ما تشير إليه العديد من المصادر الغربية، بأن الحوار الأميركي الروسي حول الطريقة التي سيتم فيها إنهاء الحرب يسير بهدوء بعيداً عن الضوضاء وبعيداً عن علم أقرب حلفاء واشنطن بتفاصيله، لكن ما هي انعكاسات حدوث هكذا اتفاق فعلياً على الحالة الأوروبية عموماً والفرنسية خصوصاً؟

ربما اختصر وزير التجارة الألماني كريستيان ليندنر كلَّ هذه التناقضات عندما حذّر من اندلاع حرب تجارية مع واشنطن بسبب القوانين الأميركية المتعلقة بالاحتباس الحراري والصناعة التي ستمنع رأس المال الأميركي تدريجياً من الاستثمار في الأسواق الأوروبية بسبب فرضها عقوبات شديدة على كل شركة لا تأخذ بعين الاعتبار المحاذير الأميركية، وإقرار الكونغرس لمساعدات وتخفيضات ضريبية تصل قيمتها إلى ٤٢٠ مليار دولار على السيارات الكهربائية والبطاريات ومشروعات الطاقة المتجددة المصنوعة في الولايات المتحدة، ما قد يعني انعدام المنافسة مع مثيلاتها الأوروبية، قوانين هي أشبه بالعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على من يتعاطى مع «الدول المارقة» بالتوصيف الأميركي كسورية وروسيا ولكون الخصم هذه المرة هو «الحليف الأوروبي»، جاءت العقوبات بتوصيفات منمقة لكن الجوهر واحد: الحفاظ على رأس المال الأميركي من التسرب، ربما لأن الأميركي وحده من يدرك في أي اتجاه كارثي يسير العالم اقتصادياً ومالياً، ومع ذلك لا تزال التبعية الأوروبية للقرار الأميركي مثيرة للاستغراب، ترى هل لأن الولايات المتحدة قادرة في أي وقت على إخراج ملفات الفساد التي تورط فيها الأوروبيون ووضعها على الطاولة كما فعلوا مع ماكرون بطريقة أشبه بطلقات تحذيرية؟

ماكرون كذلك الأمر لم يستطع الوقوف صامتاً بل نكاد نجزم بأن سبب الزيارة أولاً وأخيراً هو تهاوي الاقتصاديات الأوروبية تباعاً، ربما هذا ما دفعه لوصف الإجراءات الأميركية بالعدائية، ولكن هل هي فعلياً لحظة استيقاظ أم صحوة الموت، بل إن الاتحاد الأوروبي بات يفكر فعلياً بالذهاب نحو منظمة التجارة العالمية لمقاضاة الإجراءات الأميركية، هنا يمكننا فعلياً فهم العقلية الأوروبية أينَ وصلت من الانحدار والتبعية، ثم منذ متى تكترث الولايات المتحدة للمبادئ العامة الناظمة للعلاقات الدولية بما فيها المنظمات الدولية وهي أول وأكثر من تمردَ عليها واعتبرها لا تصلح عندما يتعلق الأمر بالمصالح الأميركية؟ هل يكتوي الأوروبيون أنفسهم بذات النيران التي صفقوا لها عندما استخدمتها الولايات المتحدة ضد غيرهم بما فيها التمرد على الاتفاقيات الدولية كما حدث بالاتفاق النووي مع إيران؟ لماذا لم يرفض الأوروبيون يومها هذا التصرف الأميركي بل اعتبروه في سياق الحفاظ على السلم العالمي؟

ربما لكي نفهم عملياً إلى أي حال وصلت الدول الأوروبية علينا أن ندقق بما قالته رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين لأحد الصحفيين خلال زيارتها الأخيرة لأستراليا، مارين اعتبرت أن الاتحاد الأوروبي ما كان ليظهر الدعم لأوكرانيا لولا المساعدة الأميركية، الحسناء الفنلندية أكملت جلدَ الذات عندما قالت إن الاتحاد الأوروبي اليوم ليس قوة ضاربة، ولولا حماية الولايات المتحدة لتعرضت الدول للكثير من المشكلات، ربما أوجزت مارين ما يحاول باقي الزعماء الأوروبين إخفاءه، إذن بماذا تختلف هذه الدول التي يتغنى البعض بديمقراطيتها عن باقي الدول التابعة من دون نظام ديمقراطي؟ ماذا لو كان مطلق هذه التصريحات هو زيد أو عمرو؟ ماذا ستكون النتيجة؟ ببساطة لا فارق إلا أن الأوروبيين بارعون حتى في هندسة الانهيار!

وفد «منظمة التحرير» ينهي زيارة إلى سورية ويطلع على الوضع في مخيم اليرموك

عبد الهادي لـ«الوطن»: المعركة في فلسطين وسورية «واحدة»

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أثناء استقباله عزام الأحمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (عن الانترنت)

موفق محمد

أنهى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد والوفد المرافق أمس زيارة إلى سورية استمرت ثلاثة أيام، وضع خلالها دمشق والفصائل الفلسطينية في صورة التطورات على الساحة الفلسطينية»، في حين اعتبر السفير أنور عبد الهادي مدير عام دائرة العلاقات العربية في المنظمة، أن المعركة في فلسطين وسورية «معركة واحدة» ففي فلسطين تتم مواجهة الإرهاب الإسرائيلي وفي سورية تتم مواجهة مسلحين إرهابيين.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال عبد الهادي: «الوفد غادر اليوم (أمس السبت) وقد قابل معالي وزير الخارجية المقداد ووضعه في صورة التطورات على الساحة الفلسطينية، كما التقى الوفد مع الفصائل الفلسطينية ووضعها أيضاً في صورة التطورات على الساحة الفلسطينية»، موضحاً أن الزيارة تهدف إلى تبادل وجهات النظر في هذا الإطار.

ووصف عبد الهادي العلاقة بين سورية ومنظمة التحرير بـ«الوثيقة»، لافتاً إلى أن سورية وفلسطين تواجهان الإرهاب، ففي فلسطين نواجه الإرهاب الإسرائيلي وفي سورية تتم مواجهة مسلحين إرهابيين، ولذلك المعركة واحدة نواجه فيها الغطرسة الأميركية- الإسرائيلية.

واعتبر، أن كل ما يجري في المنطقة وراءه إسرائيل وأميركا التي تسعى باستمرار إلى تدمير القوة العربية من أجل أن تكون سيدة في المنطقة، ولكن سورية وفلسطين ومعها عدد كبير من الشرفاء والدول ترفض هذه الهيمنة وتواجهها بكل ما تستطيع من قوة وصمود.

ووصف عبد الهادي سورية بأنها «قلب العروبة النابض» ومن الدول «الأساسية والإستراتيجية» التي تدعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في مواجهة المؤامرات والاحتلال البغيض، لافتاً إلى أن حكومة الاحتلال المتطرفة تسعى إلى تهجير الشعب الفلسطيني مرة أخرى ولكن هم واهمون فالشعب الفلسطيني لن يخرج من أرضه مهما دفع من تضحيات، وسيبقى صامداً وسيواجه الاحتلال إلى حين تحقيق أهدافه ونيل حقوقه.

وإن جرى التباحث بين الوفد والحكومة السورية بشأن الوضع في مخيم اليرموك، قال عبد الهادي: «نعم.. هناك في المخيم خطوات جيدة بدأت، منها مشاريع إعادة المياه والكهرباء، وتسيير باصات نقل إليه، في حين يقوم عدد من الأهالي بترميم منازلهم، وقد تم افتتاح مدرسة ومستوصف»، معتبراً أن الحياة في المخيم بدأت تدريجياً بالعودة إلى طبيعتها ولكن بحاجة إلى وقت وإمكانات لأن هناك دماراً كبيراً وهمنا وهم الحكومة السورية العمل، وهناك مسؤولية على وكالات الأمم المتحدة التي نسعى لدفعها لتنفيذ مشاريع في المخيم، ويوم الخميس الماضي، وخلال لقائه وفد المنظمة، جدد المقداد التأكيد أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية لسورية التي ستواصل دعم الشعب الفلسطيني، وحقه الراسخ وغير القابل للتصرف في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وضمان حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم.

واطلع عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة– رئيس دائرة التربية والتعليم العالي علي أبو زهري، أمس، على أحوال اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك، وذلك ضمن زيارة الوفد لدمشق، بعدما تفقد مع الأحمد، الجمعة سير العمل بمعهد فلسطين التقني والمهني التابع لأسر الشهداء في دمشق.

الجيش واصل كبح «النصرة» وداعش.. وعزّز وجوده في البادية

رغم تحفّظ روسيا.. دعوة أممية لتمديد آلية إيصال المساعدات «عبر الحدود»!

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس الرد على اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وخروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار بقطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين دعت الأمم المتحدة إلى تمديد إيصال المساعدات «عبر الحدود» إلى تلك المنطقة رغم وجود تحفظ من قبل روسيا على هذه الآلية التي ترى أنها «عفا عليها الزمن ويجب التخلي عنها».

وفي التفاصيل، فقد واصلت وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد» على اعتداءات تنظيم «النصرة» الإرهابي وحلفائه ودكت بالمدفعية الثقيلة مواقع له في جبل الزاوية بريف المحافظة الجنوبي.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن ضربات الجيش، جاءت رداً على اعتداءات مجموعات مسلحة مما يسمى غرفة عمليات « الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» فجر أمس على نقاط عسكرية بمحاور التماس في ريف إدلب، بقذائف صاروخية ورشقات من أسلحتها الرشاشة ما أدى لارتقاء أحد عناصر الجيش شهيداً، لافتاً إلى أن رمايات الجيش النارية حققت أهدافها وكبدت تنظيم «النصرة» وحلفاءه خسائر فادحة.

وأشار المصدر إلى أن الهدوء الحذر وشبه التام لا يزال سيد الموقف ودخل أسبوعه الثاني في قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي بريف حماة، حيث لم يسجل حتى ساعة إعداد هذه المادة لليل أمس. أي حدث لافت في هذا القطاع.

وذكر المصدر، أن وحدات الرصد والمتابعة، ترصد الوضع الميداني وتحركات الإرهابيين في سهل الغاب، على مدار الساعة للتدخل بالوقت المناسب إذا ما حاول الإرهابيون الاعتداء على نقاط عسكرية.

وعلى الرغم من سيطرة الإرهابيين على منطقة «خفض التصعيد» برزت دعوة من الأمم المتحدة على لسان المتحدث باسم أمينها العام ستيفان دوجاريك إلى تمديد إيصال المساعدات «عبر الحدود» إلى تلك المنطقة وذلك مع قرب انتهاء مفعول قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٦٤٢ في العاشر من كانون الثاني المقبل بعدما تبناه المجلس في الثاني عشر من تموز الماضي ونصّ حينها على تمديد مفاعيل القرار رقم ٢٥٨٥ الذي اعتمده المجلس في التاسع من تموز العام الماضي لمدة ستة أشهر، حول استمرار إدخال المساعدات الإنسانية عبر «خطوط التماس» وعبر معبر حدودي واحد هو باب الهوى مع تركيا.

وفي معرض رده على سؤال، بشأن برنامج إيصال المساعدات عبر الحدود، إلى سورية لفت دوجاريك إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سيقدم إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الاحتياجات الإنسانية قبل اتخاذ قرار بشأن تمديد الآلية، في موعد «أقصاه» العاشر من الشهر الجاري، مشيراً إلى «ثبات» موقف الأمم المتحدة بشأن ضرورة تمديد آلية إيصال المساعدات «عبر الحدود» إلى سورية، معتبراً أنه لا يمكن لأي شيء أن يحل محل تلك المساعدات!، وذلك وفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية.

وينص القرار ٢٦٤٢ على تمديد آلية المساعدات الإنسانية إلى سورية، لمدة ٦ أشهر وتنفيذ مشاريع التعافي المبكر لدعم الاقتصاد في سورية وإعادة الإعمار، في حين قالت روسيا حينها إنها وافقت على تمديد الآلية كـ«حل وسط» وأنها ستنظر في جدوى تمديدها لاحقاً وخاصة أن موسكو ترى أن المساعدات يجب أن تمر عبر الدولة السورية استناداً إلى احترام سيادتها على أراضيها.

وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي، وخلال مؤتمر صحفي على هامش أعمال الاجتماع الدولي التاسع عشر بصيغة أستانا في العاصمة الكازاخستانية، اعتبر المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف أن آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود «عفا عليها الزمن ويجب التخلي عنها».

وبالعودة إلى الشأن الميداني، فقد عززت وحدات الجيش العربي السوري عديدها وعتادها في بادية تدمر الشرقية، وكثفت عمليات تمشيط قطاعاتها من خلايا تنظيم داعش الإرهابي في منطقة السخنة، وفي الجنوب الغربي من بادية دير الزور، وقضت على العديد من الدواعش خلال اشتباكات ضارية شرق مدينة تدمر، وذلك حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أوضح أن الجيش دفع بتعزيزات عسكرية إلى أرياف الرقة وحلب والحسكة أيضاً.

في الذكرى الثلاثين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين سورية وأرمينيا

أريسيان لـ«الوطن»: أسسنا لأبعاد متينة وعلاقات مبنية على الشراكة والاندماج الحضاري

سيلفا رزوق

اعتبرت السفيرة السورية في أرمينيا نورا أريسيان، أن العلاقات التاريخية العريقة بين البلدين هيأت المناخ المناسب لإقامة علاقات دبلوماسية مستمرة منذ ٣٠ عاماً ومبنية على التعاون والمصالح المشتركة، وجعلت من البلدين قوة كبيرة تؤهلهما للعب دور أساسي في الإطار الإقليمي والدولي.

وفي تصريح لـ«الوطن»، بمناسبة مرور الذكرى الثلاثين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين سورية وأرمينيا، رأت أريسيان أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين هي امتداد طبيعي لتاريخ طويل من العلاقات بين الشعبين السوري والأرميني على مر القرون، والتي ترسخت على أسس حضارية وتاريخية وثقافية وإنسانية، مشيرة إلى أنه في هذه المناسبة جرى تبادل رسائل التهنئة بين وزيري خارجية البلدين حيث أوضح وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن علاقات الصداقة بين سورية وأرمينيا تشهد تطوراً متنامياً في جميع المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين، وجدد التعبير عن تطلع الحكومة السورية إلى تحقيق المزيد من التقدم بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويعزز أواصر العلاقات التاريخية بين الشعبين والتي تعمدت بالدم في مواجهة سياسات الإبادة والطورانية الجديدة للأنظمة التركية المتعاقبة.

وأشارت إلى أنه خلال العقود الثلاثة الماضية تتالت الزيارات الرسمية المتبادلة على مستوى الرؤساء، حيث قام الرئيس بشار الأسد والسيدة عقيلته بزيارة رسمية إلى أرمينيا في حزيران ٢٠٠٩، شكلت خطوة مهمة على طريق ترسيخ وتعميق العلاقات بين البلدين، إضافة إلى الزيارات المتبادلة لوفود ترأسها رؤساء الحكومة والبرلمان ووزراء الخارجية والثقافة والتعليم والاقتصاد وآخرون، وجرى التوقيع على عشرات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وشملت مجالات الثقافة والصحة والعدل والداخلية والتعليم العالي والبحث العلمي والصناعة والكهرباء والطاقات المتجددة والرياضة والزراعة والاقتصاد والزلازل والاستشعار عن بعد، إضافة إلى برامج تنفيذية للتعاون العلمي والفني، وذلك تلبية لقرار قيادتي البلدين السياسية.

أريسيان تحدثت عن العمل الحثيث والجهود التي تبذلها السفارة الأرمينية في دمشق والسفارة السورية في يريفان، ولفتت إلى الندوة العلمية التي أقامتها السفارة السورية في ياريفان مؤخراً بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وذلك بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية العلوم الوطنية في أرمينيا بمشاركة عدد من السفراء السابقين والدبلوماسيين والأكاديميين، حث جرى نشرها على الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الأرمنية، مبينة أنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن وتيرة العلاقات في السنوات الأخيرة تأثرت بجائحة «كورونا»، وكذلك تطورات الوضع السياسي في أرمينيا والحرب في كاراباخ، لكن رغم هذه الظروف يتم العمل على إيجاد الحلول حسب الإمكانات المتوافرة لدى الجانبين.

وأضافت: «بعد استلام مهامي، جرت لقاءات بروتوكولية مع الرئيس الأرميني ورئيسي مجلسي الوزراء والبرلمان ووزير الخارجية وكاثوليكوس عموم الأرمن، إضافة إلى لقاءات مع بعض الوزراء والهيئات الرسمية لمتابعة الاتفاقيات الموقعة في مجال التربية والتعليم وغيرها، وقد وجدنا ترحيباً كبيراً من جهة تعيين سفيرة من أصول أرمينية، وتأكيداً لأهمية تطوير العلاقات بين البلدين، ورغبة في التعاون على الصعد كافة».

وأشارت أريسيان إلى اللقاءات التي أجرتها مع وزير الاقتصاد الأرميني، وهيئات اقتصادية رسمية مثل غرفة التجارة والصناعة وجمعية أرباب العمل وغيرها، والتي أتت في إطار فتح آفاق تعاون اقتصادي مع أرمينيا الصديقة، وذلك في إطار تفعيل دور الدبلوماسية الاقتصادية بجميع أشكالها، ولتفعيل عقد اللجنة الحكومية المشتركة التي يمكن أن تكون نقلة نوعية للتعاون.

سفيرة سورية في أرمينيا نورا أريسيان (خاص الوطن)

وقالت: «في منتصف تشرين الأول الماضي وخلال زيارة مجلس الأعمال السوري – الأرميني أعددنا لقاءات مع هيئات اقتصادية أرمينية كعمل دبلوماسي تشاركي من أجل دعم العلاقات التجارية، وتشجيع مشاركة الشركات الاقتصادية الأرمينية في إعادة إعمار سورية، ومن جهة أخرى نظمت السفارة اجتماعاً مع رجال أعمال واقتصاديين من أبناء الجالية السورية، لشرح وتوضيح التسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية بموجب قانون الاستثمار رقم ١٨ ودفعهم لتنفيذ مشاريع استثمارية في سورية».

وأكدت أريسيان، أنه رغم الظروف المحيطة في السنوات الأخيرة، فالتعاون والتنسيق بين البلدين مستمر على كل المستويات السياسية والبرلمانية والإنسانية وغيرها، ونحن نشهد استمراراً للتعاون في إطار المحافل الدولية، واللقاءات المتبادلة على هامش المؤتمرات الدولية لوزراء خارجية البلدين والمشاورات السياسية، لتأكيد ضرورة الارتقاء بالعلاقات الثنائية وتطويرها بما يخدم مصلحة البلدين، واستمرار التواصل والتنسيق بين الجانبين سواء على الصعيد الثنائي أو في المحافل الدولية.

وأشارت إلى موقف أرمينيا في دعم سورية في حربها على الإرهاب وفي المجال السياسي والإنساني من خلال إرسال أطنان من المساعدات الإنسانية إلى سورية، ومن جهة أخرى، إرسال الحكومة الأرمينية البعثة الإنسانية الأرمينية التي تضم أطباء يعملون مع المراكز الصحية، وخبراء في إزالة الألغام، حيث قام المركز الأرميني لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية والخبرة بتطهير مناطق في ريفي حلب ودمشق من الذخائر التي خلفتها المجموعات الإرهابية.

أريسيان اعتبرت أن تلك الخطوات والعلاقات الدبلوماسية بين سورية وأرمينيا خلال العقود الثلاثة أسست لأبعاد متينة، يتوضح من خلالها السعي لإقامة علاقات أساسها الشراكة والاندماج الحضاري، ومبنية على صداقة تاريخية أفرزت تداخلات حضارية وثقافية ولغوية، وترابط ثقافي إنساني، وكذلك رغبة مشتركة في تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية، والعمل على رفع مستوى العلاقات بين دمشق ويريفان، كما صوّرها الرئيس بشار الأسد بأنه لا يمكن أن تقاس العلاقات بين سورية وأرمينيا بالجانب الرسمي وإنما يجب أن تقاس بجانبها التاريخي والشعبي والثقافي والعاطفي.

رسائل روسيا وأميركا تكبح الغزو التركي وأردوغان متمسك به

حلب - خالد زنكلو
دمشق - الوطن - وكالات

دخان متصاعد من مبنى بعد قصف للاحتلال التركي أصاب أهدافاً مدنية شمال سورية (عن الانترنت)

وجهت روسيا والولايات المتحدة الأميركية رسائل عسكرية لرئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان لكبح جماح تهوره بشن غزو بري لاقتطاع مناطق جديدة داخل الشريط الحدودي السوري، ضمن العملية الجوية التي بدأها جيش احتلاله تحت اسم «المخلب– السيف» في الـ ٢٠ من الشهر الماضي، على حين جدد أردوغان تمسكه بتنفيذ العدوان.

وفي التفاصيل، فقد وجهت روسيا رسائل عسكرية لإدارة أردوغان تحذرها من بدء الغزو البري للمناطق التي حددتها، والتي تشمل تل رفعت ومنبج وعين العرب في ريف حلب الشمالي، في موقف واضح وصريح برفض موسكو لأي عدوان يستهدف الأراضي السورية، وخاصة الواقعة تحت نفوذها.

وبينت مصادر محلية بريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن الشرطة العسكرية الروسية سيرت أمس دورية مشتركة مع الجيش العربي السوري انطلقت من بلدة الوحشية، التي تضم نقطة عسكرية للجيش الروسي، إلى بلدة حربل فمدينة تل رفعت وصولاً إلى بلدة عين عيسى المجاورة لها ثم بلدة منغ، إثر تعرض تل رفعت والبلدات السابقة إلى قصف عنيف من جيش الاحتلال التركي عقب إطلاق عملية «المخلب– السيف».

كما ذكر شهود عيان في عين العرب لـ«الوطن»، أنهم رصدوا تحليق ٦ مروحيات تابعة لسلاح الجو الروسي أول من أمس في سماء المنطقة الواقعة بين قاعدة صرين العسكرية الروسية بريف عين العرب ومناطق هيمنة ما يسمى «مجلس الباب العسكري» التابع لـ«قسد» شمال شرق حلب.

وفي السياق، واصلت واشنطن تأكيد مواقفها الرافضة لأجندة أردوغان في الأراضي السورية، إذ سيرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي، الذي تقوده الولايات المتحدة، دورية مشتركة مع «قسد» جابت المنطقة التي تصل رميلان والقحطانية بالمالكية والشريط الحدودي السوري مع تركيا شمال الحسكة، وذلك بعد يوم واحد من تدريبات عسكرية قرب منطقة الجوادية شرق القامشلي وبعد توقف الدوريات المشتركة بين الجانبين على خلفية العدوان التركي الأخير على الأراضي السورية.

وأول من أمس، أعلن المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية، العقيد جو بوتشينو، أن قوات الاحتلال الأميركي أوقفت جميع عملياتها المشتركة ضد داعش الإرهابي، موضحاً، أنها ستقتصر فقط على «الدوريات الأمنية المحدودة»، التي تقوم بها مع «قسد»، وبشكل خاص حول السجون التي تحتجز فيها الميليشيات مسلحين دواعش، في حين ذكر متزعم في «قسد» أن «الدوريات المشتركة الأخرى ستبدأ السبت (أمس) في المنطقة الحدودية»، في حين أشارت القيادة المركزية الأميركية إلى أن هذه الدوريات «لا تهدف لمواجهة مسلحي داعش».

وسبق أن كشفت مصادر من «قسد» في الـ ٢٣ من الشهر الماضي، أن الميليشيات علقت عملياتها المشتركة مع قوات «التحالف الدولي» ضد داعش، احتجاجاً على الموقف الأميركي من العدوان التركي.

في المقابل، شدد أردوغان أمس أن بلاده لن تتراجع عن استكمال إقامة ما يسمى «الشريط الأمني» على طول حدود بلاده الجنوبية مع سورية. وقال في كلمة ألقاها خلال مشاركته في حفل افتتاح مشاريع تنموية في ولاية شانلي أورفة جنوب تركيا: «حتماً سنكمل الشريط الأمني، البالغ عمقه ٣٠ كيلومتراً، والذي نقوم بإنشائه على طول حدودنا الجنوبية» وذلك وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وجدد أردوغان انتقاده لسياسة الولايات المتحدة في دعم ميليشيات «قسد» في شمال سورية والتي تصنفها بلاده «منظمة إرهابية»، وقال: «جاؤوا من بعد آلاف الكيلومترات، ودعموا المنظمات الإرهابية قرب حدودنا»، في إشارة إلى قوات الاحتلال الأميركي في شمال سورية.

وأول من أمس أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سورية، ألكسندر لافرنتيف، أن موضوع الحدود والوجود التركي في سورية، إضافة إلى دعم أنقرة للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، يحولان دون تحقيق تقارب بين الإدارة التركية ودمشق.

وأوضح لافرنتيف، أن هذين الأمرين «لهما تأثير سلبي على التقارب» بين أنقرة ودمشق، مشيراً إلى أن موسكو «ترى أنه لا مشكلة في الوقت، بل الرغبة، الرغبة في التحرك باتجاه بعضهم بعضاً».

وأكد لافرنتيف أن موسكو تشعر بالمؤشرات الصادرة عن أردوغان، الذي افترض وتوقع أن سورية وتركيا يجب أن تعملا في اتجاه تطبيع العلاقات الثنائية.

من جهته، نفى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أن تكون موسكو قد فرضت وساطة على الإدارة التركية وسورية، مؤكداً أن روسيا مستعدة لعقد لقاء بين أردوغان والرئيس بشار الأسد.

وقال بوغدانوف: «نحن دائماً نعبّر عن استعدادنا ونقول إنه سيكون الخيار الصحيح، ولكن حتى الآن لم يتم القيام بأي عمل ملموس على المستوى السياسي. حتى الآن لا توجد مثل هذه الخطط».

قولاً واحداً

مازن جبور

المحور المحاصر

المحور محاصر، صفة تبدو سلبية، تعطي انطباعاً تشاؤمياً حيال بلاده، محور المقاومة، انطلاقاً من روسيا وصولاً إلى إيران فسورية، صفة عامة يمكن إطلاقها على محور كامل يدافع عن قيم ومثل عليا لعالم متوازن تحكمه القيم والقوانين والمثل العليا، في مواجهة الازدواجية والعنصرية والنزعات المادية والفردية وقيم التجارة الحرة التي تسير في نهجها الدول المعادية لهذا المحور، على اعتبار أن النيوليبرالية المعادية للمجتمعات المحافظة والأديان هي إيديولوجية تلك الدول.

صفة المحاصر التي يمكن وصف المحور بها تبدو عامة وشاملة، وهي نتاج انتفاض دول المحور وتكاتفها للدفاع عن قيمها ومبادئها الدولية، وأخلاقيات وقيم مجتمعاتها، وهو ما يؤكد أهم قيمة لديها، وهي قيمة التشاركية، من خلال التشارك بين دول المحور ومجتمعاته في تقاسم المصائب والآلام وحالات الضيق التي تعصف بها، إذ إن الألم واحد تتقاسمه شعوب تلك الدول، لذلك لا يمكن النظر إلى الوضع الأليم الذي تمر به سورية على أنه ليس فقط حالة فردية، إنه جزء من محور يدافع عن هويته ووجوده، ويبحث عن تعميم قيمه على المجتمعات والدول الأخرى.

إن الأحداث الكبرى في التاريخ هي أحداث مركبة يتداخل فيها أكثر من عامل، بدءاً من العامل السياسي والاقتصادي والجغرافي، مروراً بالعامل الاجتماعي الذي يكون المحرك لتلك الأحداث والأكثر تأثراً بتداعياتها التي تعم الدول والمجتمعات، ومن هنا فإن ما يجري في سورية وروسيا وإيران، ليست أحداثاً منفردة، وإنما سلسلة من الضغوطات الغربية، التي تستهدف مجتمعات تلك الدول ذات القيم المحافظة.

إذاً، القضية تتعلق بتدمير النفس البشرية بالكامل عبر نظريات عنصرية خطرة، مثل المثلية وما إلى ذلك من أفكار هدامة، فالولايات المتحدة اليوم تعادي جميع الأديان والقيم والمعتقدات، كما أن نظامها معادٍ لجميع المجتمعات المحافظة وقيمها.

روسيا اليوم ليس لها سوى حليفين هما: الصين والشرق الأوسط، ولعل التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط دفعت حلفاء أميركا التقليدين إلى تغيير سياساتهم ومحاولة التوجه شرقاً إلى روسيا والصين، فالعلاقة مع روسيا ستشكل بالنسبة إلى دول المنطقة، أولوية، على العلاقة مع الصين، لأن دول المنطقة تعيش حالاً من عدم الاستقرار السياسي، وتعاني معضلة أمنية مزمنة تحتم عليها البحث عن حليف، وليس عن تاجر فقط، وهذا ما لا تستطيع بكين القيام به على المدى المنظور.

يبدو أن الصين ما زالت غير متحمسة للانخراط في الأزمات الدولية، لذا، قد تبدو مترددة في الانخراط بمشكلات الشرق الأوسط المستحيلة الحلّ من وجهة نظر بكين، وخصوصاً ما يتعلق منها بالصراعات الدينية والعرقية، فهي صراعات تاريخية وقودها غياب العقل، والانتماءات دون الوطنية، والولاءات الضيقة، وغياب الدولة الجامعة المانعة القوية القادرة على بناء مجتمع حقيقي أساسه المواطنة واحترام المعتقدات.

ولعلّ جميع الدلائل تشير إلى أن المعركة الوحيدة التي خسرتها دول المحور منذ البداية، هي الحرب الإعلامية، فالإعلام الغربي ما زال مسيطراً على المشهد الإعلامي العالمي، وهو المؤثر في توجهات الناس والمتحكّم في صناعة الرأي العام لديهم، وهو يتقن دوره كإعلام ما بعد الحداثة، إذ تحوّل من ناقل للحدث إلى صانع للحدث نفسه، عبر نشر الأكاذيب والإشاعات التي بدأت منذ اليوم الأول للحرب، عبر الحديث عن محاولات انقلابية في موسكو، أو الترويج لإشاعات تتحدث عن الحالة الصحية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

يبدو أن معظم العالم ضد هذا المحور، لكن ذلك لن يؤثر في عزيمة دوله وإيمانها بعظمتها وحتمية استعادتها دورها ومكانتها الطبيعية في أقاليمها والعالم، فالحدث ليس مع روسيا وسورية وإيران وضدها فقط، بل دفاعاً عن العالم كله.

هدوء حذر على جبهات الشمال وتحليق لمروحيات روسية فوق المنطقة

حلب- خالد زنكلو
دمشق - الوطن - وكالات

ساد الهدوء الحذر، أمس، لليوم الخامس على التوالي، على طول خطوط تماس جبهات القتال شمال وشمال شرق سورية بين جيش الاحتلال التركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

وأفادت مصادر محلية في أرياف حلب والرقة والحسكة، التي سبق أن تعرضت لعدوان جوي وقصف مدفعي وصاروخي بري من جيش الاحتلال التركي، بأن جيش الاحتلال التزم أمس وقف التصعيد على طول خطوط تماس جبهات المناطق الواقعة تحت نفوذ «قسد»، في انتظار تبلور رؤية واضحة من إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فيما يتعلق بمسألة المباشرة بعدوان بري باتجاهها.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن هدوءاً حذراً ساد في اليومين الماضيين في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي، المرشحين لعملية الغزو التركي البرية، عدا القصف الذي تعرضت له بلدتا زور مغار وزيارة بريف عين العرب أول من أمس، حيث توقف جيش الاحتلال التركي عن استهداف منبج وتل رفعت، مع القرى والبلدات التي تفصل الأخيرة عن إعزاز وعفرين المحتلتين، ولاسيما القريبة من خطوط التماس، في ظل توقف ما تسمى «قوات تحرير عفرين»، التابعة لـ«قسد» عن استهداف قواعد الاحتلال التركي العسكرية في المنطقة.

كما حلقت، وفق المصادر ٦ مروحيات تابعة للقوات الروسية فوق منطقة طريق «m4» من قاعدة صرين وصولاً إلى مناطق نفوذ «مجلس الباب العسكري» التابع لـ«قسد» وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ونهاية الأسبوع الفائت، أرسل الجيش العربي السوري تعزيزات إضافية إلى تلك المنطقة في حين أنشأت القوات الروسية نقطة عسكرية جديدة في قرية تل جيجان على خطوط التماس في مدينة الباب والمقابلة لمناطق سيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين.

وأشارت المصادر المحلية لـ«الوطن» إلى تراجع حدة القصف التركي نحو ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي وناحية تل تمر شمال غرب الحسكة، بعد جولات مكثفة من القصف خلال الأسبوع الأول من بدء العدوان الجوي، باستثناء اشتباكات متقطعة أمس بين «قسد» ومرتزقة الاحتلال التركي في محور بلدتي الكوزلية بريف تل تمر بريف الحسكة وريف عين عيسى بريف الرقة، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

من جانبها ذكرت وكالة «هاوار» الكردية أن أربعة أطفال في قرية المجيبرة بريف ناحية تل تمر أصيبوا بانفجار قذيفة للاحتلال التركي سقطت على القرية في وقت سابق، في حين تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن قصف من مسيرة تركية لموقع قرب خطوط التماس المقابلة لمناطق شرق عين عيسى.

بدورها ذكرت وكالة «سانا» إن قوات الاحتلال التركي جددت اعتداءاتها بالمدفعية الثقيلة على المناطق الآمنة في محيط منطقة تل أبيض بريف الرقة الشمالي.

ونقلت الوكالة عن مصادر أهلية قولها: أن التنظيمات الإرهابية المدعومة من الاحتلال التركي، استهدفت خلال الساعات الماضية بقذائف المدفعية الثقيلة الأحياء السكنية في قريتي الصليبي وبير عرب بالريف الغربي لمدينة تل أبيض، ما أسفر عن وقوع أضرار مادية ببعض المنازل والبنى التحتية.

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع في إدارة أردوغان في بيان تحييد من سمتهم «إرهابيين» اثنين في شمال سورية مما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعد العمود الفقري في ميليشيات «قسد»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية.

Reference: SY-HA-00785

ACTION AGAINST HUNGER

إعلان عن مناقصة

الموضوع: دعوة للمشاركة في مناقصة لمشروع صيانة وتأهيل وتوسيع شبكة الصرف الصحي في بلدة العريشة-محافظة الحسكة

منظمة مكافحة الجوع (AAH)، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام 1979. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم. تسعى الفرق الميدانية في منظمة مكافحة الجوع (AAH)، للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية، والأمن الغذائي، والمياه، والاصحاح.

الرقم المرجعي للمناقصة: SY-HA-00785

مشروع: دعوة للمشاركة في مناقصة صيانة وتأهيل وتوسيع شبكة الصرف الصحي في بلدة العريشة-محافظة الحسكة

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من منظمة مكافحة الجوع وذلك بإرسالهم طلب رسمي لوثائق وأوراق المناقصة وذلك على ايميل المنظمة procurement@sy.acfspain.org مع ذكر رقم مرجع المناقصة ليتم ارسال وثائق المناقصة بالبريد الالكتروني، ابتداءً من تاريخ: 04 من شهر كانون الأول 2022 ولغاية 05 من شهر كانون الثاني 2023، من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 04:00 عصراً.

العنوان: شارع علي بن ابي طالب -بناء # 22، الحسكة - الجمهورية العربية السورية.
هاتف: 149 372 52 963+
بريد الكتروني: procurement@sy.acfspain.org
موعد ارسال العروض باليد بتاريخ: 05 من شهر كانون الثاني 2023، الساعة 4:00 عصراً
صلاحية العروض المقدمة: 60 يوماً
طريقة الدفع: تحويل بنكي
غرامات التأخير: 0.5% من القيمة الكلية للعقد عن كل يوم تأخير
العملة: الليرة السورية.
ضمان حسن التنفيذ والكفالة: شيك واحد موثق من حساب المورد في أحد البنوك العاملة في سوريا بقيمة 5% من قيمة العقد

ACTION AGAINST HUNGER

Reference: SY-HA-00785

ACTION AGAINST HUNGER

TENDER ADVERTISEMENT

Invitation to Tender for Rehabilitation, Maintenance and Install for sewage Network in Areesha Town -Hassakeh Governorate

Action Against Hunger (AAH) is a registered International nongovernmental organization, founded in 1979, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water, and sanitation.

Tender Reference number: SY-HA-00785

Project of: Invitation to Tender for Rehabilitation, Maintenance and Install for sewage Network in Areesha Town -Hassakeh Governorate

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action Against Hunger (AAH) through email, by sending an email to the following address procurement@sy.acfspain.org with a formal request for obtaining the tendering dossier mentioning tender reference number to send tender documents by E-Mail, starting from December 04nd, 2022 till January 05nd ,2023 between 9:00 AM and 4:00 PM.

Address: Ali Ben Abi Taleb Street, Bldg #22, Hassakeh City, Syrian Arab Republic.
Tel: +963 52 372 149
E-mail: procurement@sy.acfspain.org
Submission of Offers by Hand on: January 05th, 2023, 04:00 PM.
Bid Validity: 60 days.
Payment Method: Bank Transfer
Currency: Syrian Pounds
Delay Penalties: 0.5%of the total contractual value per each day.
Performance and Warrantee bonds: one certified cheque issued by a Syrian operating bank of the bidder's Account good for the 5% of the total contract value .

ACTION AGAINST HUNGER